

اللبنانيون يشدون الأحزمة على أمل انحصار عاصفة أرامكو

الرياض: نضع أموالنا والتزامنا في لبنان

● بيروت - تتجه المنطقة نحو منعرج خطير، على خلفية الهجوم غير المسبوق على منشأتين تابعتين لشركة "أرامكو" الحكومية السعودية في 14 سبتمبر الجاري، تبنته جماعة الحوثي اليمنية، فيما أعلنت الرياض الأربعاء أن الهجوم مدعوم من قبل إيران.

ويظهر المسؤولون والسياسيون اللبنانيون قلقهم من إمكانية أن يجد لبنان نفسه في قلب صراع "لا ناقة له فيه ولا جمل"، خاصة وأن حزب الله سبق أن توعد على لسان أمينه العام حسن نصرالله بأن الحزب لن يقف مكتوف الأيدي حيال تعرض إيران لأي تهديد، حتى أنه ذهب بعيداً من خلال إثارة جذور الصراع الطائفي بين السنة والشيعة، بقوله في ذكرى عاشوراء ومقتل الإمام الحسين إن "المعركة بين الحسين ويزيد بن معاوية، تتجدد الآن".

وأضاف نصرالله "في هذه المعركة لا مكان للحياة، إما أن تكون مع الحسين أو تكون مع يزيد، المعركة تتجدد والمواجهة تتجدد من جديد".

وتبدو المنطقة على حافة بركان، وسط حالة استنفار إقليمي ودولي كبير يترافق مع نشاط دبلوماسي محمود في محاولة لاحتواء تداعيات الاعتداء، في مقابل ذلك يظهر أن لبنان ترك مصيره يتقاذفه تياران أحدهما "بارد" يسعى لامتناع وفتح الاعتداء على "أرامكو"، وآخر "ساخن" ينحوس صوب خيار التصعيد.

ويقول مراقبون إن اللبنانيين في ظل سيطرة حزب الله لا يملكون سلطة القرار، للنأي بالبلاد عن أي اصطفايات قد تجرهم إلى حرب مدمرة مع إبداء الشق السنيدي دعه للرياض والتدبير بالاعتداء.

وأكد رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع أن "الشعب السعودي، وعبر كل حياتنا الوطنية منذ الاستقلال وحتى الآن، كان دائماً إلى جانب لبنان واللبنانيين في كل الصعوبات التي مررنا ونمر بها، من هذا المنطلق بندي تعاطفنا الكامل مع الشعب السعودي في المحنة التي يمر بها في الوقت الحاضر ونعتبر أن الهجوم على "أرامكو" ليس فقط هجوماً على المملكة العربية السعودية، بل هجوم طال الاقتصاد العالمي بأسره".

وجدير بالذكر أن الهجوم على منشآت "بقيق" و"خريص" أدى إلى انخفاض إنتاج السعودية من النفط الخام بمقدار 5.7 مليون برميل يومياً، أي أكثر من 6 بالمئة من إمدادات النفط العالمي. وقال جعجع، وفق بيان وصلت إلى "العرب" نسخة منه، "هذا الهجوم هو الأول الذي يطال العمق بهذا الشكل وبالتالي من الممكن أن تكون المنطقة، وللأسف، متجهة أكثر فأكتر نحو هجومات في العمق وباشكال لم نرها من قبل".

وأعرب رئيس القوات عن مخاوف من أن يقدم حزب الله الذي يلتزم الصمت حالياً، على مغامرة "تزعج بلبنان في أتون من الحديد والنار في الوقت الذي هذه القضية ليس لنا فيها أي مصلحة وطنية".

وتضمن جعجع على "رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري" أن يتكلموا بكل صراحة ووضوح مع مسؤولي حزب الله ويقولوا لهم إن لا أحد لديه الحق في اللعب بمصير الشعب اللبناني وهما يمثلان الحكومة الشرعية وبالتالي لا يحق لأحد أيضاً أن يزج لبنان

اللبنانيون في ظل سطوة حزب الله لا يملكون سلطة القرار، للنأي بالبلاد عن أي اصطفايات قد تجرهم إلى حرب مدمرة

وأعقب تلك التصريحات زيارة قام بها السفير السعودي في بيروت إلى مقر الحكومة (السراي) حيث سلم رئيس الوزراء سعد الحريري وليد بخاري دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للمشاركة في الدورة الثالثة للمنتدى العالمي لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة والذي ينعقد بعنوان "مبادرة مستقبل الاستثمار" وذلك ما بين 29 و31 أكتوبر المقبل في الرياض.

وكان لحديث الوزير السعودي عن دعم لبنان، وقع فوري على السندات اللبنانية، فبحسب بيانات تريبوي، ارتفعت السندات الحكومية المقومة بالدولار. وزاد إصدار استحقاق 2037 بواقع 1.9 سنت إلى 64.88 سنت للدولار وتقدمت سندات مستحقة في 2029 بمقدار 1.8 سنت لتصل إلى 64 سنتاً للدولار.

ويواجه لبنان أزمة اقتصادية خانقة يحاول الفكك منها من خلال تبني إصلاحات "تأسيسية" في موازنة عام 2019، يأمل في استكمالها دون معوقات في موازنة عام 2020.

وقال جعجع في البيان الذي وصلت إلى "العرب" نسخة منه إن "حزب القوات اللبنانية سيضع كل قلبه من أجل الخروج بالموازنة المطلوبة" مشدداً "لا ينتظرن أحد منا أن نمنشي بالماشسي، فنحن لن نقوم بذلك ولو كان الثمن كل ما تشهدهونه في الوقت الراهن فنحن معتادون على الأثمان المماثلة إلا أنه بالماشسي على المهوار ما رح نمشي".

وأعلن أن وزراء ونواب "القوات اللبنانية" "بدأوا العمل من أجل الخروج بأفضل تصور ممكن لموازنة 2020 والتي إذا ما ستكون نسخة منقحة قليلاً عن موازنة 2019 فالعنوان الآن بكل صراحة وبساطة أننا سنكون ضدها".

وأيضا في بيان وصلت إلى "العرب" نسخة منه إن "حزب القوات اللبنانية سيضع كل قلبه من أجل الخروج بالموازنة المطلوبة" مشدداً "لا ينتظرن أحد منا أن نمنشي بالماشسي، فنحن لن نقوم بذلك ولو كان الثمن كل ما تشهدهونه في الوقت الراهن فنحن معتادون على الأثمان المماثلة إلا أنه بالماشسي على المهوار ما رح نمشي".

وأعلن أن وزراء ونواب "القوات اللبنانية" "بدأوا العمل من أجل الخروج بأفضل تصور ممكن لموازنة 2020 والتي إذا ما ستكون نسخة منقحة قليلاً عن موازنة 2019 فالعنوان الآن بكل صراحة وبساطة أننا سنكون ضدها".



يرفع لواء تحصين لبنان

نتنياهو يحيط نفسه بسياسي يميني بعد نكسة انتخابات الكنيست

القائمة العربية المشتركة تحدث المفاجأة وتترقب على عرش المعارضة



غانتس ينجح في كسر هيمنة اليمين

على المرتبة الثالثة بعد تحالف أزرق أبيض وحزب الليكود وهي نتيجة كانت غير متوقعة، فإنه من المستبعد جدا أن تشارك في الحكومة المقبلة، رغم فتح باب التواصل مع تحالف أزرق أبيض. واعتبر رئيس "القائمة المشتركة" أيمن عودة، الأربعاء أن المشاركة في حكومة وحدة تضم اليمين المتطرف غير واردة، لافتاً في تصريحات لوسائل إعلام إسرائيلية إلى أن "الأمر الورد هنا باننا الكتلة الأكبر في المعارضة".

وبشأن إمكانية ترؤس المعارضة في الكنيست قال عودة "هذا أمر غير مسبوق للمواطنين العرب، يوجد فيه الكثير من التأثير. رئاسة المعارضة هي منصة هامة جداً للحديث للعالم عن قانون القومية، وعن القرى غير المعترف بها".

ولم ينف عودة في تصريح لإذاعة الجيش الإسرائيلي فرضية ترشيح غانتس لتشكيل الحكومة. ونقلت الإذاعة عنه القول "تريد تغيير نتيناهو، ولكن لدينا شروط سقور (موقفنا) وفقاً لها".

وتجدر الإشارة إلى أن القائمة لم يسبق أن شاركت في أي حكومة، إلا أنها سبق لها أن دعمت حكومة اأقلية من الخارج.

ورغم الفارق الطفيف وعدم قدرة كلا المعسكرين على الانفراد بتشكيل الحكومة دون التحالف مع ليبرمان، فقد نجح تحالف أزرق أبيض رغم ذلك في فرض معادلة جديدة كسرت المعادلة القائمة منذ نحو 13 سنة على هيمنة اليمين المتطرف، ويقول متابعون للشأن الإسرائيلي إن هذه الانتخابات التي كانت استثناء من حيث كثافة التصويت، أظهرت وجود شرخ في المجتمع الإسرائيلي بين شق يدعم أفكار اليمين المتشدد في علاقة بتطبيق الشريعة اليهودية، وشق ليبرالي يبتني الانفتاح وإنهاء امتيازات المتدينين ويلقب هذا الشق "باليساري".

ويقول المتابعون إن المفاجأة الأثقل في هذا الاستحقاق هو المشاركة اللاحقة للمواطنين العرب في إسرائيل والتي بلغت 60 بالمئة فيما لم تتجاوز في الانتخابات الماضية سقف 50 بالمئة. ووفق آخر النتائج فقد تحصلت القائمة العربية المشتركة على 13 مقعداً في الكنيست إذ صوت لها أكثر من 430 ألف ناخب مقارنة بـ10 مقاعد فازت بها الأحزاب العربية في الانتخابات السابقة، حينما دخلت الاستحقاق بقائمتين. ورغم حصول القائمة العربية المشتركة

مقعداً مقابل 31 مقعداً لحزب "الليكود"، بعد فرز 93 بالمئة من الأصوات. ولفت الموقع إلى حصول "شاس" اليميني على 9 مقاعد وحزب "إسرائيل بيتنا" اليميني على 9 مقاعد، وحزب "يهودوت هتوراة" اليميني على 8 مقاعد وحزب "يمينا (إلى اليمين)" على 7 مقاعد. وبالمقابل، فقد أشار إلى حصول تحالف "العمل-غيشر" الوسطي على 6 مقاعد وتحالف "المعسكر الديمقراطي" الوسطي على 5 مقاعد.

وتشير النتائج إلى حصول حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة أفغدور ليبرمان على تسعة مقاعد، ويُنظر إلى الحزب باعتباره سيشكل الكفة المرجحة فيما يتعلق بتشكيل الحكومة القادمة. ولا يتم إدراج الحزب في أصوات أي من التيارين كما أنه ليس من الواضح اسم المرشح الذي سيقترحه الحزب على الرئيس لإسناده تشكيل الحكومة.

وقال ليبرمان الأربعاء إن "مقعداً واحداً من هنا أو هناك لن يغير الصورة، هناك خيار واحد فقط وهو حكومة وحدة وطنية"، وسبق وأن دعا وزير الدفاع السابق إلى حكومة وحدة شريطة أن لا يترأسها نتيناهو.



أيمن عودة المشاركة في حكومة وحدة تضم اليمين المتطرف غير واردة

وأظهرت آخر نتائج فرز الأصوات في الانتخابات الإسرائيلية، (حتى الساعة مساء بتوقيت غرينيتش) تقدم تحالف "أزرق أبيض" الوسطي، برئاسة بني غانتس على منافسه حزب "الليكود"، برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو بمقعد واحد.

وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية إن تحالف "أزرق أبيض"، حصل على 32

زيارة عبدالله حمدوك للقاهرة خطوة أولية في مسار تذويب القضايا الخلافية

وأيدت القاهرة صراحة وحدة السودان، ودعم خيارات شعبه، وتقديم المساعدات اللازمة لخروجه من أزيمته السياسية، وضبطت دفعتها بما يوحي أنها على مسافة واحدة من الجميع، ونفي رغبتها في هيمنة الجيش على مقاليد الأمور في الخرطوم.

وتراجعت انتقادات بعض القوى والأحزاب المدنية عند تمكثها من التوصل إلى اتفاق حول السلطة الانتقالية، والابتعاد عن شبح "العسكرة" وضمان تراجعها في قلب الحياة السياسية، وتقويض نفوذ المؤسسة العسكرية في مجلس السيادة، وخلو الحكومة المدنية من أي دور لها.

واستقبلت القاهرة قيادات في تحالف الحرية والتغيير، وسمحت بعقد ندوات سياسية ولقاءات مع نخب مختلفة في القاهرة، وجمعت بين وفد من الحرية والتغيير وآخر يمثل الجبهة الثورية لمساعدتهما في التوصل إلى تفاهات بشأن استحقاقات السلام الشامل.

ومن المتوقع أن يحط في القاهرة خلال الأيام المقبلة وفد يمثل قيادات الجبهة الثورية عقب إعلانها الوحدة والاندماج لإجراء مباحثات، ولم يعلن حتى الآن ما إذا كان الوفد في زيارة للحوار مع مسؤولين في مصر فقط، أم دعم زفياً لإجراء مفاوضات جديدة مع الحكومة السودانية، حيث نجحت السلطة

وحدوية، وإصرار الخرطوم آنذاك على انفتاحها على دول وتنظيمات معادية للقاهرة.

وأوضح الخبير المصري في شؤون السودان، عطية عيسوي، لـ"العرب"، أن زيارة حمدوك للقاهرة ذات طابع بروتوكولي في هذه المرحلة، واقتصرت على تجديد حسن النوايا بين البلدين، وبحث دعم العلاقات الاقتصادية وتنمية الاستثمارات، وسوف تتبعها لقاءات بين الوزراء والخبراء السياسيين والأمنيين والاقتصاديين لإزالة نقاط الخلاف الجوهرية بينهما.

وأضاف عيسوي، أن القضايا الخلافية بين البلدين مترسخة منذ عهد البشير، ولن تذوب في جلسة واحدة، لأنها ترتبط بالموقف السوداني من ملفات حيوية، مثل مفاوضات سد النهضة وما يعتربه من عقبات، ومشكلة حلايب وشلاتين وما يحيط بها من التباسات، وقضايا الأمن على الحدود المشتركة بين البلدين.

واعتقدت مصر أن عزل البشير وإبعاد الحركة الإسلامية عن الحكم كفيلاً بإذابة الجليد المتراكم، لكنها تبين أن هناك مؤقفاً شعبياً رافضاً للاقترب من القاهرة، واتهامات بشأن تدخلات زوجها أنصار وبقايا حزب "المؤتمر الوطني" مؤخرًا في شؤون السودان الداخلية وتقديم دعم زفياً للمجلس العسكري لتمكينه من الحكم على حساب القوى المدنية.

القاهرة - شكلت زيارة رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك للقاهرة الأربعاء، خطوة نحو تذويب منغصات الماضي، بعد أن أكد البلدان حرصهما على تطويرها، وظهرت ملامح ذلك من خلال تصريحات وزيارات متبادلة عقب الحراك الثوري الذي أطاح بنظام الرئيس عمر حسن البشير.

واستقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة رئيس وزراء السودان، في ثاني محطة خارجية له بعد زيارته جوبا الأسبوع الماضي، قبل أن يتجه (حمدوك) إلى باريس مساء الأربعاء. وأعرب السيسي عن دعم بلاده "لأمن واستقرار السودان"، ومساندته لإرادة وخيارات الشعب السوداني ونجاحه في تجاوز مرحلة هامة من تاريخه، وبدء مسار العمل الحقيقي نحو تحقيق الأمل والتطلعات في التنمية".

وأكد حمدوك عمق التقارب بين الدولتين، مشيداً بالجهود القائمة والمتبادلة للارتقاء بأواصر التعاون، ثنائياً والقاهرة "المخلص، ثنائياً وإقليمياً ودولياً، للحفاظ على سلامة واستقرار السودان، في ظل المنعطف التاريخي الهام الذي يمر به".

ودخلت العلاقات بين البلدين مرحلة من الشد والجذب خلال حكم البشير، أدت إلى توترات كثيرة بسبب عدم تسوية قضايا خلافية عديدة، سياسية وأمنية